

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (21/03) | إن عبادي ليس لك عليهم سلطان

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:56

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها الاحبة في كل مكان اينما بلغ اليه هذا الاتير - 00:01:27

احبيكم جميعا بتحية الاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى هذه الحلقة الجديدة في برنامجكم الحياة الدنيا في لقاء متجدد نتذكر فيه امرا عظيما يتعلق بديننا وجاء به وحي ربنا سبحانه وتعالى - 00:01:46

يقول الله سبحانه وتعالى مخاطبا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان من هو الشيطان؟ وما فتنته وما هي وظيفته التي امهله الله عز وجل لها الى ان تقوم الساعة ومن هم عباد الله؟ - 00:02:08

الله جل وعلا تحدى الشيطان والشيطان هو ابليس وابليس اذا جاء ذكره عند الناس قالوا الله يلعنه او لعنه الله ان الشيطان وان ابليس يفرح اذا لعنته لانه لم تلعه الا لانه اغاظك - 00:02:34

ولانه وسوس لك ولانه ارداك ويفرح حتى ينتفخ فيكون كالجبل اما اذا قلت اعوذ بالله منه كما امرك الله جل وعلا قل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضروا - 00:02:57

اذا استعذت بالله من الشيطان تصاغر وتحاقر حتى يكون الشيطان كالذرة والشيطان ايها الاخوة اسم لكل من شطن عن الحق وابتعد عنه واطلق هذا الوصف على ومردة الجن لانهم شطنوا اي ابتعدوا عن الحق والصواب الى الغي والضلال - 00:03:17

ورؤوس هؤلاء رأس هؤلاء الشياطين ابليس اعاذنا الله واياكم والمسلمين منه ومن شره ابليس كان في اول امره من الصالحين من صالح الجن والجن كانوا اعمار هذه الدنيا اعمار الارض - 00:03:44

فرفع الله ابليس حتى جعله مع الملائكة فلما جاء الامتحان خلق الله ادم بيديه امر ملائكته ان يسجدوا له وكان ابليس وقتئذ مع الملائكة في العالم العلوي عندئذ شطم ابليس - 00:04:02

وابتعد عن الحق وعصى امر الله بابائه واستكباره قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين لما امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم السجود عبادة لله لانه الذي امرهم بذلك - 00:04:21

وهو والسجود ايضا تحية وكرامة لادم ان الله خلقه بيده ابى ابليس ان يسجد ابى واستكبر وكان من الكافرين كما قاله جل وعلا في اية سورة البقرة ابى ان يسجد واستكبر عن امر الله وكان من الكافرين. ما النتيجة؟ لعنه الله وطرده وابعده - 00:04:41

قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون طرده من اين؟ من رحمته طرده من جنته فيكون مآله الى النار لانه ليس الا جنة او نار. ليس بينهما حل وليس هناك منزلة بين الجنة والنار - 00:05:07

قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين اي من المؤخرين فلم يعجل الله عز وجل بعذابه في النار ابقاء لباب الابتلاء

والامتحان بهذا الشيطان لك ولك ايها العبد وايتهى الامة في هذه الدنيا - 00:05:25

حياتنا الدنيا في علاج وفي مجاهدة وفي مصارعة وفي مدافعة مع ان غلبك فانت معه في النار وان غلبته بالايمان وبالتوحيد بالعمل الصالح فانت مغاير له بجانب له وتكون من اين؟ من اهل الجنة - 00:05:48

نكون ممن قال الله فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ليس لك عليهم ايها الشيطان ايها الابليس ليس لك عليهم سبيل لانهم عصموا بعصمة الله الايمان بالله وتوحيده باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والافتداء به - 00:06:13

فجاهدوا انفسهم حتى اطروها على الحق اطرا جاهدوا انفسهم حتى اقاموا فرائض الله واقاموا دينه. جاهدوا انفسهم وجاهدوا الشيطان الى ان عصوه. واتبعوه مرضاة الله ولم يتبعوا شهواتهم ومرادات الشيطان - 00:06:33

واعلم ايها المؤمن وايتهى المؤمنة ان اعدائك في الدنيا اربعة اعداء اعظمهم واشنعهم وافظعهم ابليس هو عدو لك ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب - 00:06:51

اصحابي السعير اتحب ان تكون من اصحاب السعير؟ كلنا يأبى ذلك؟ اذا اعص الشيطان واتبع امر الرحمن سبحانه وتعالى العدو الثاني الدنيا الدنيا عدوة لك لان الدنيا والخرة مرتان لا تجتمعان - 00:07:10

اما دنيا واما اخرى من عمل لدنياه واهمل اخرته اثر الدنيا على الاخرة اما المؤمن والمؤمنة اثروا اخراهم على دنياهم. ولهذا تركوا شهواتهم وتركوا وساوسهم واقبلوا على ربهم سبحانه وتعالى - 00:07:30

العدو الثالث قرينك وصاحبك الذي يؤذك على الشر اذا المترانا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا. تدفعهم الى الشر والى غضب الله دفعا العدو الرابع الامارة هل تغلبك او تغلبها - 00:07:51

اذا وظيفة الشيطان ايها الاخوة في هذه الدنيا بامهال الله له الى يوم القيامة الى يوم البعث هو ان يضل بني ادم ان يظلمهم يشركوا بالله ويعصوا الله ويضيع فرائض الله واوامره فاتبعوا شهواتهم - 00:08:16

لان الجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات ان اردت النار فانت صاحب لابليس بها وان اردت الجنة فاعص الشيطان واتبع ربك الرحمن واطعه واعبه عبادته التي امرك بها هي قائمة على اساس توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:08:38

هذه وظيفة الشيطان وما اكثر اتباعه من بني ادم بل ومن الانس والجن. ما اكثر من سيتبعه لن ينجوا من ذلك الا القلة وهم من هم عباد الرحمن كما قال جل وعلا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - 00:09:03

وقال جل وعلا الا المخلصين المخلصين من اولياء الله اعداء للشيطان الشيطان يوم القيامة يتبرأ منك ايها العبد يا من اضلك ووسوس لك ومناك وعيشك في اوهام وخيالات ليست حقيقية - 00:09:25

نعم ايها الاخوة المعصية مهما بلغت لذتها فانك تتركها تنساها ستكون فريسة للشيطان بها يوم القيامة يتبرأ الشيطان من كل من اظلمهم ماذا قال ربي جل وعلا في القرآن في سورة الحجر - 00:09:52

وقال الشيطان لما قضي الامر اي عرف اهل الجنة واهل النار قضي الامر يوم القيامة في عرصات في احوالها الشديدة في مراحلها الفظيعة وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم - 00:10:14

وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان. الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم الشيطان لا يلام لان الله ابان لنا وسوسته وشره وحقده وحسده على ادم وذريته - 00:10:34

فلا تلوموني ولوموا انفسكم باتباعكم اياي وانقيادكم لشهواتكم وتظليعكم فرائض ربكم واوامره ووقوعكم في نواهيها ما انا بمصرفكم وما انتم وفي سورة الحشر في اخرها قال الله جل وعلا كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر - 00:10:59

من الذي يأمرك بالشرك؟ من الذي يحثك على الكفر من الذي يأطرك على تضييع فرائض الله من الذي يزين لك المعصية والكبيرة انه الشيطان يوسوس ذلك لا لك في نفسك - 00:11:23

من خلال قرينك وهو من جند الشيطان ومن حزبه الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك يتبرأ الشيطان ممن اوقعه في حباله وفي شبابه بالكفر والشرك بالله - 00:11:42

اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم اي الشيطان وهذا الكافر الشيطان وهذا المشرك الشيطان وهذا الفاجر وكان عاقبتهم انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين - [00:12:01](#)

ما العصمة من الشيطان ايها الاخوة ما العصمة من شره ان اعظم اسباب العصمة من الشيطان وحزبه وجنده هو بالايمان بالله حقا توحيده سبحانه صدقا تكون عبادتك له وحده دونما شريك - [00:12:21](#)

ثانيا الاعتصام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ودينه وهديه ولزومها والا تقدم عليها اي هدي ثالثا بان تتعوذ بالله من وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين اعوذ بك ربي ان - [00:12:38](#)

يطلب العيادة والليادة من الله بالله من هذا الشيطان رابعا ان تبادر الى فرائض الله فتأتيها ونواهيها سبحانه وتجتنبها. وبذلك تراغم الشيطان هذا من اسباب العصمة منه خامسا وهو اهمها ان تحذر من الهوى. فان اعظم مداخل الشيطان على الانسان بالهوى -

[00:12:57](#)

هوى نفسه يصرفها الى ان تكون لغير مرضاة الله واحسن ما رأيت ممن الف في مصائد الشيطان وفي حباله ابن القيم في كتابه اغاثة الله فان من مصائد الشيطان. اللهم اعذنا من ابليس - [00:13:23](#)

واعذنا من شياطين الانس والجن واعذنا من اعدائك واجعلنا من عبادك واوليائك المخلصين الصالحين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والى لقاء اخر قريب -

[00:13:41](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا - [00:14:03](#)

ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:14:44](#)